

الإيمان برأبة المؤمنين ربهم يوم القيمة | برنامج العقيدة الميسرة | أ.د. أحمد القاضي | حلقة (٩١) |

أحمد القاضي

اداعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم العقيدة الميسرة المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والمال والكتاب والنبيين. العقيدة الميسرة العقيدة الميسرة. من اعداد وتقديم الشيخ الدكتور - 00:00:00

احمد ابن عبد الرحمن القاضي. البرنامج من تنفيذ عبدالله ابن محمد السلمان. العقيدة الميسرة ايتها المستمعون والمستمعات سلام الله عليكم ورحمته وبركاته كما طيب الله مسامعكم بكلامه. فعسى ان تقر اعينكم برؤيته سبحانه في دار كرامته - 00:00:46

حديثنا في هذه الحلقة حديث رقيق انيس يتعلق بموعد الرحمن وبشري سيد الانام عليه افضل الصلاة والسلام برأبة الباري سبحانه يوم القيمة وفي دار المقام. نسأل الله من واسع فضله وجميل وعده - 00:01:12

قد تواترت النصوص القرآنية والنبوية ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيمة عيانا ببصارهم من غير احاطة وذلك في موضعين احدهما في عرصات القيمة اي مواقف الحساب والثاني بعد دخولهم الجنة - 00:01:34

قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وهي صريحة في اثبات النظر بالابصار لان نظر في لغة العرب يأتي على ثلاثة احياء اما مطلقة ف تكون بمعنى الترقب والانتظار واما مقيدة بفي - 00:01:54

تكون بمعنى التفكير والاعتبار واما مقيدة بالى كما ها هنا ف تكون بمعنى النظر بالابصار وقال تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال ابن كثير رحمة الله في تفسير الزيادة هي تضعيف ثواب الاعمال بالحسنة عشر امثالها - 00:02:18

الى سبعمائة ضعف وزيادة على ذلك ايضا ويشمل ما يعطفهم الله في الجنان من القصور والحرور والرضا عنهم وما اخفاه لهم من قرة اعين وافضل من ذلك واعلاه. النظر الى وجهه الكريم - 00:02:41

فانه زيادة اعظم من جميع ما اعطوه لا يستحقونها بعملهم بل بفضله ورحمته وقد روی تفسير الزيادة بالنظر الى وجه الله الكريم عن ابی بکر الصدیق وحذیفة ابی الیمان وعبدالله بن - 00:03:00

قال البغوي وابو موسى وعبادة ابن الصامت وسعيد ابن المسيب وعبد الرحمن ابن ابي ليلى وعبد الرحمن ابن صابت ومجاهد وعكرمة وعامر ابن سعد وعطاء والضحاك والحسن والسدي ومحمد بن اسحاق وغيرهم من السلف والخلف - 00:03:20

وقد وردت في ذلك احاديث كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك ما رواه الامام احمد بسنده عن صحيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا هذه الاية للذين احسنوا الحسنى وزيادة - 00:03:44

وقال اذا دخل اهل الجنة واهل النار نادي مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه فيقولون وما هو؟ الم يشق موازينا ويبغض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويزحزنا من النار - 00:04:02

قال فيكشف لهم الحجاب فينظرون اليه فوالله ما اعطاهم الله شيئا احب اليهم من النظر اليه ولا اقر لاعينهم وهكذا رواه مسلم وجماعة من الائمة من حديث حماد بن سلمة به - 00:04:24

انتهى كلام ابن كثير وهكذا ورد تفسير المزيد في قوله تعالى لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد وقد استنبط الامام الشافعي رحمة الله من المقابلة بين حال الفجار في قوله تعالى كلام عن ربهم يومئذ - 00:04:43

وحال الابرار في قوله على الارائك ينظرون معنى لطيفا دقيقا فقال هذه الاية دليل على ان يرونه عز وجل يومئذ عن الريء بن

سلیمان قال كنت ذات يوم عند الشافعی رحمة الله وجاءه كتاب من الصعید یسألونه عن قول الله جل ذکرہ - [00:05:04](#)
کلا انہم عن ربهم یومئذ لمحبویون فكتب فيه لما حجب الله قوما بالسخط دل على ان قوما یرونہ بالرضا واما السنۃ الصحیحة فھی طافحة بهذه البشارة الحبیبة حتی بلغت مبلغ التواتر ومثل لها الحافظ ابن حجر - [00:05:29](#)

الله في نھض المتواتر فقال ما تواتر حديث من کذب ومن بنى لله بيتنا واقترب رؤیة شفاعة والحوض ومسح خفين وهذه بعض ومن اشهر الاحادیث الواردة في اثبات الرؤیا حديث جریر بن عبد الله رضی الله عنه قال کنا عند النبي صلی الله علیه وسلم - [00:05:53](#)
فنظر الى القمر ليلة يعني البدر وقال انکم سترون ریکم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤیته فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا - [00:06:19](#)

ثم قرأ وسبح بحمد ربک قبل طلوع الشمس وقبل الغروب متفق عليه وفي رواية للبخاري انکم سترون ربکم عیاناً معشر المستمعین والمسمعتیں ورغم صراحتی هذه النصوص القرآنية والاحادیث النبویة فقد ضل في هذا الباب طائفتان - [00:06:39](#)
احداهما منکر الرؤیة من الجھمیة والمعتزلة والزیدیة والرافضة الثانیة ولاد الصوفیة الذين غلوا في اثباتها حتی اثبتوها في الدنیا عیاناً بالابصار وقد استدل المنکرون للرؤیة بایتن احداهما قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار - [00:07:04](#)
واجاب عنها اهل السنۃ باحد جوابین احدهما لا تدركه في الدنیا والثانی لا تحیط به فان نفی الادراک لا یقتضی نفی الرؤیا اننا نری القمر والجبل والبحر ولا نحيط بها - [00:07:32](#)

فاذکان ذلك بين المخلوق والمخلوق فكيف بين المخلوق والخالق وقد اثبت الله في كتابه الرؤیا مع عدم الادراک كما في قوله تعالى
فلما ترى الجماع قال اصحاب موسی انا لمدركون؟ قال کلا - [00:07:52](#)

وحصلت الرؤیة ولم يحصل الادراک اما الآیة الثانیة فقوله تعالى لموسی حين طلب رؤیته لن تراني واجاب اهل السنۃ بان النفی هنا نفی للرؤیة في الدنیا لا النفی المؤبد الولیدة قال ابن مالک في الفیتھ - [00:08:13](#)
ومن رأى النفی بلن مؤبداً فقول هردد وسواد فاعضل وحاشا موسی الكلیم ان یسأل الله امراً ممتنعاً لذاته ولو كان كذلك لوعظه ربه كما وعظ نوح حين قال ان ابني من اهلي. فرد عليه وقال انه ليس من اهلك - [00:08:35](#)

انه عمل غير صالح اني اعظک ان تكون من الجاهلين لكنه قال لموسی ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني تعلقه بامر ممکن مقدور له سبحانه اما یخشى هؤلاء المنکرون لرؤیة الله في الآخرة - [00:08:56](#)

ان یعاملهم الله بمقتضی اعتقادهم الباطل لا یحرمهم من النظر الى وجهه الکریم واما المبالغون المتتوسعون في اثبات الرؤیة فيکی
في رد باطلهم قوله صلی الله علیه وسلم حين ذکر الدجال - [00:09:20](#)

وادعاءه الالوهیة قال فان التبس عليکم فاعلموا ان ربکم تبارك وتعالی ليس باعور وانکم لن تروا ربکم حتی تموتوا رواه النسائی وابو داود معشر المستمعین والمسمعتیں ان ایماننا برؤیة ربنا في الآخرة على التحو الذي جاء به ناطق الكتاب وصحیح السنۃ لا یمأأ
القلب - [00:09:37](#)

شوقاً وفرحاً ولھفة لرؤیة خالقها ومولاتها ویروي عطشه المصاحب لمناجاته في الدنیا بقرة العین برؤیته سبحانه في الآخرة كما ینبغي
لجلال وجهه ولعظيم سلطانه ولھذا جاء الدعاء النبوی بذلك. كما في حديث عمار ابن یاسر واسألك لذة النظر الى وجهك - [00:10:08](#)
رواہ النسائی وما ارق ما عرب به ابن القيم رحمة الله في میمیته. حيث يقول والله افرح المحبین عندما یخاطبھم من فوقهم ویسلموا.
ولله ابصار ترى الله جهرة. فلا ضیم یغشاها ولا هي تسأم. فیا - [00:10:34](#)

نظرة اهدت الى الوجه نظرة من بعدها یسلو المحب المتمیم. وان ضاقت الدنيا عليك باسرها. ولم یک فيها منزل لك یعلم. فھی على
في عدن فانها منازلک الالوی وفیها المخیم. ولكننا سبی العدو فھل ترى - [00:10:55](#)

نرد الى اوطاننا ونسلم وقد زعموا ان الغریب اذا نأی وشطرت به اوطانه فهو مغرم واي فوق غربتنا التي لها اضحت الاعداء فينا
تحکموا جعلنا الله واياکم من ورثة جنة النعیم ورزقنا النظر الى وجهه الکریم والحمد لله رب العالمین - [00:11:17](#)
العقيدة الميسرة. العقيدة الميسرة. كان معکم الشیخ الدكتور احمد بن عبد الرحمن القاضی. البرنامج من تنفیذ عبدالله ابن محمد

